

الشيخ بن باز - متن الرحيبة في علم المواريث الشريط الاول ١/٤١

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اما بعد قال الامام الرحبي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اول ما نستفتح المقال - 00:00:00

بذكر حمد ربنا تعالى فالحمد لله على ما انعم حمدا به يجلو عن القلب العمى ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام محمد خاتم
رسل ربه واله من بعده وصحبه - 00:00:17

ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخيانا به فيما توخيانا من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي اذ كان ذاك من اهم الغرض علما بان العلم
خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي - 00:00:35

وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء بأنه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وان زيدا خص لا محالة بما
حباه خاتم الرسالة. من قوله - 00:00:52

في فضلها من بها افرضكم زيد وناهيك بها فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعي هاك فيهم القول عن ايجاز مبرأ عن وصمة
الالغاز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد - 00:01:07

فيقول المؤلف رحمه الله وهو محمد بن علي بن حسين الرحبي رحمه الله يقول اول ما نفتتح المقال هذه يجوز للمؤلف
بالرحبي جيدة نافعة في علم الفرائض ابياتها - 00:01:34

ميسرة ومعانيها واظحة قد نفع الله بها الجم الغفير وشرعها السنجوري وعليها هوashi المقصود ان هذه العجوزة نافعة بل
لختنا لختنا ما فيها من الفوائد وزدنا على ما فيها من الفوائد - 00:01:53

بكتاب الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية لخص ما في هذه الارجوزة من علم الفرائض مع زيادة من الادللة وكلام اهل العلم في ذلك.
يقول رحمه الله اول ما نفتتح المقالة يعني قول مقال مصدر ميمي - 00:02:20

يقال مقال وقوله اول من لم يستشعر مما قال بذكر حمد ربنا تعالى. يعني اول شيء نستطيع به الحمد مما روي عنه انه قال كل امر ذي
بال لا يبلغ بحمد الله فهو اجزم - 00:02:41

برواية لا يبدأ باسم الله فهو اجزم في لفظ بذكر الله فهو اكذب وفي بعضها ابتر يعني نقص البركة فالحمد لله على ما انعم والحمد هو
الثناء على المحمود مع حبه - 00:02:55

وتعظيمه واجلاله هو لا يقال لهن الثناء على الله مع محبته وتعظيمه يقال له الحمد كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين حمدا على ما
انعمني على انعامه حمدا به بهذا الهم يجب على القلب العمل - 00:03:13

يجروا الله عن القلب عماد ويرزقه العلم والبصيرة يعني ان الثناء على الله وسؤاله والضراعة اليه من اسباب صفاء القلب وبصيرته
وذهاب العمى عنه فالمؤمن يجد يلجأ الى الله ويسأله ويستغث به ان يبصره - 00:03:31

وان يبصر قلبه العمى وان يمنحه العلم النافع والعمل صالح والحمد لله والذكر والدعاء كله من اسباب ذلك ثم الصلاة بعده والسلام
على نبي دينه الاسلام محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه - 00:03:56

هذا فيه بعد الحمد الثنائي على بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في الحديث اذا دعا احدهم فليبدأ بتحميد ربه والثناء
عليه ثم يصلي على النبي ثم يدعو ما شاء فالمؤلف سلك هذا المسجد بدأ بالحمد - 00:04:18

ثم الصلاة على النبي ثم الدعاء عملا بهدي فضائل ابن عبید يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدهم فليبدأ باسم ربه والثناء

عليه وليصلي على النبي ثم يدعوا بما شاء - 00:04:34

والصلاۃ من الله ثناه على عبده في المأ اعلى وسلماته تسليمه عليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم الصلاة بعده والسلام على نبي نبي من النبأ اصله نبي فسهلت - 00:04:47

لانه ينبع عن الله ويخبر عن الله بما شرع وبما امر به ونهى عنه والانبياء كثيرون والنبي هو الذي يوحى الى بشرع يقالنبي اذا وهي بشرع يقالنبي فإذا امر بالتبليغ وقال الرسول - 00:05:08

كل كل رسولنبي ولا ينعكس وقال بعضهم النبي يطلع على من كان تابعا لغيره رسالته تابعة كاننبياءبني اسرائيل بعد موسى يقال له انبياء يسمون الرسل والرسول على الاطلاق هو المستقل كموسى - 00:05:25

وابراهيم ها هود وصالح ونوح ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاول هو مشهور النبي هو الذي يوحى اليه بشرع ولا يؤمر بالتبليغ والرسول يؤمر بالشرع يوحى اليه ويؤمر بالتبليغ - 00:05:44

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا ولا نبي الا اذا تمنى غشته في امنيته جعل هنا رسولنبي على نبي دينه الاسلام وهو محمد عليه الصلاة والسلام دينه الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:06:02

قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخر من خسر وهو دين الانبياء جميعا للإسلام هو دين الانبياء جميعا من اولهم ادم ونوح الى اخرهم - 00:06:19
دينهم الاسلام وتوحيد الله وطاعته والايمان برسله هذا ود الانبياء جميعا يقال له اسلام والشرع مختلفة. قال تعالى لكن دينهم جميعا الاسلام هو توحيد الله وطاعته والايمان برسله - 00:06:37

وتعظيم شرعه هذا هو الدين المستقيم جميعا لكن شرائعهم متنوعة وخاتمهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فشرعيته خاتمة الشواهد ليس بعده نبي عليه الصلاة ولا رسول هو خاتم الانبياء - 00:06:57

كما قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فشرعيته نسخت الشرائع كلها شريعته نسخت جميع شرائعه على نبي دينه الاسلام محمد هذا اسمه المشهور - 00:07:11

العظيم محمد وله اسماء احمد والحاشر والماحي والمتفاني نبي التوبة نبي الرحمة لكن هذا اسمه الذي سماه به اهله محمد وجاء به القرآن محمد رسول الله بشرا احمد عليه الصلاة والسلام - 00:07:31

محمد خاتم نصف ربه هو وخاتم النبيين قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هو خاتم الانبياء والرسل جميعا ليس بعده نبي ولا رسول - 00:07:54

ومن زعم ان هناك بعده فقد كذب وكفر. نسأل الله العافية ومن هذا طائفة الاحمدية في الهند اللي يزعمون ان ان غلام يحمل النبي بعد محمد كفار اعوذ بالله محمد خاتم رسول ربه واله من بعده وصحابه نصلي على الله - 00:08:08

من بعده وصحابه على هم اهل بيته ويطلق الان على اتباعه جميعا من اهل بيته وغيرهم. قال تعالى ادخلوا ال فرعون اتباع فرعون اشد العذاب وصحابه والصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به - 00:08:34

ومات على الاسلام يقال له الصحابي كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو صغيرا ولو تابعا لغيره يسمى صحابي اذا مات عن الاسلام من رجال ونساء وهم افضل الخلق الصحابة هم افضل الناس بعد الانبياء. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح خير امتی قرنی. خير الناس قرنی - 00:08:54

وقال صلى الله عليه وسلم في في اصحابه لو انفق لا تسبوا اصحابي وولدنا في بده لو انفق احدكم مثل وحل ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا اصله رضي الله عنهم وارضاهم افضل الناس بعد الانبياء - 00:09:17

ونسأل الله لنا الاعانة وهذا مثل ما تقدموا اهل بيته وهم بنو هاشم اهل بيتهم بنو هاشم الان على جميع الاتباع اتباعه. والمراد هنا اهل بيته وجميع الاتباع من وسائل الامة - 00:09:33

ونسأل الله لنا الاعانة لأن المصدر اعن اعنة ومدى العون ونسأل الله فيما توخيانا تحرينا وقصدنا من الابانة من الكشف والاظهار عن

00:09:55 مذهب الامام زيد الفروظي مذهب الامام يعني اعتقاده في الفرائض وما كان يقول ويقتفي به -

زيد وزيد ابن ثابت الانصاري الخزرجي رضي الله عنه احد كتاب الوحي كان مشهورا بعلم الفرائض وقد دعا له النبي بذلك وقال
افرضكم زيد المؤلف يتلو الكشف عنها مذهب زيد - 00:10:20

ابن ثابت المتوفى سنة خمسة واربعين من الهجرة رضي الله عنه سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وقيل سنة ثمان واربعين
وقيل غير ذلك لكن مشهور انه توفي سنة خمس واربعين - 00:10:38

عن مذهب الامام زيد الفرضي يعني منسوب الفرائض اللي العالم بالفرائض يقال الفراطلي العالم بالفرائض بالنسبة للفريضة نسبة يقال
حنفي نسبة الى حنيفة اذ كان ذاك يعني لأن الابن تعليمية. اذ كان ذلك من اهم الفرائض. لأن بالبحث عن مذهب زيد من اهم الاغراض -

00:10:56

يعني من اهم المقاصد المؤلف ان يبين مذهب الزيت من الفرائض ومذهب ارجح المذاهب ارجح المذاهب في في مسائل مختلف فيها
الا في مسائل قليلة الصواب فيها خلاف كما يأتي التنبيه على ذلك - 00:11:20

فيها مسائل قليلة الصواب فيها ان قول زيد مرجوح كالمشاركة وتوجيه الاخوة مع الجد الصواب ان الاجل يحجبهم خلافا لزيد وان
الاخوة الاشقاء يسقطون في المشاركة خلافا لزيد لادلة تأتي ان شاء الله يأتي بيانه - 00:11:34

علمبا با علم يعني ومن اجل ان العلم علما مفعول لاجله. علمبا با علم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي يعني نعلم ان العلم
هو افضل ما سعي فيه الساعون وطلبه الطالبون عند الشرع - 00:11:54

يعني علم الشريعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح خيركم من تعلم القرآن وعلمه ويقول من سلك طريقا
يلتمسه فيه علما شهد الله له بالطريق الى الجنة - 00:12:11

فالعلم له فضل العظيم والجدير بكل مؤمن ان يعتني بالعلم من الرجال والنساء لأن بالعلم تعرف العبادة التي خلقنا لها وبالعلم تعرف
اسباب الله وصفاته وبالعلم يراه حقه وحق عباده - 00:12:26

والله خلق الناس للعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذه العبادة هي دين الاسلام وهي الایمان بالله ورسوله وهي البر
والتقوى والهدى ولا تعرف الا بالعلم هذه عبادة لا تعرف الا بالعلم - 00:12:43

لا يرى تفصيلها الا بالعلم قال الله وقال رسوله فالواجب على المكلفين ان يعرفوا هذه العبادة بادلتها وهي الاسلام وهي الایمان والهدى
وهي توحيد الله وطاعته هذه العبادة التي انت مخلوق لها - 00:12:58

مأمور بها قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم بعث الله بها الرسل قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت علما با علم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي - 00:13:15
او نشيد على العبد ان يتألم حتى يعرف دين الله حتى يعرف ما يجب عليه وما يحرم عليه وحتى يعبد ربه على بصيرة وان زيدا
خصوصا لما ختمه خاتم الرسالة - 00:13:31

يعني خص بمزيد فضل بمحبة خصه به خاتم الرسالة محمد عليه الصلاة والسلام. من قوله في فضله منها افظل لكم شيء. وحديث
صحيح رواه ابن احمد واهل السنن ان انس رضي الله عنه ان النبي قال افظل لكم زيد ابن ثابت - 00:13:49

من قوله زيد وناهيك بها يعني ناهيك منقبة منقبة عظيمة كافية لزيد رضي الله عنه بما هبى من قوله فكان اولى يعني كان زيد اولى
باتباع التابعين. لقول النبي قال افضل كل شيء - 00:14:07

لا سيما وقد نحاح الشافعي. يعني يؤكد ان الشافعي الامام معروف احد الائمة الاربعة قد سار على مذهب وهاذا احمد وهكذا مالك
في الالغب وابو حنيفة لكن خالفوه في بعض المسائل - 00:14:31

خالف بعضهم في بعض المسائل لا سيما وقد نحاح الشافعي يعني سلك مسلكه فصار هذا فصار تأييد الشام وسلوك مسلكه ممن يؤيد
لهاذا المذهب فهك فيه القول يعني خذ القول - 00:14:51

خذ القول فيه عن ايجازي الموجز ما قل لفظه وتمت فائدته وقال موجز كان الموجز هو المفيد مع قلة الاثار يقال له موجز مبرأ

مخلصا عن وصفة الالغاز يعني عن عيب الالغام وصفة العيب - [00:15:11](#)
اصيب بهذا العيب بهذا الالغاز هو الكلام الغير واضح يؤتى به لمسألة وامن غير وعظة يقال النقص اما هذه هذه الاجوزة فهي واضحة بعيدة عن الالغاز معاناتها واضحة وقد صدق رحمة الله - [00:15:28](#)

بهذا الكلام فان هذه الارجوزة واضحة ببينة ليس فيها خفاء كما يأتي بيان ان شاء الله ذلك وقد شاء في هذا العلم انه اول من يؤخذ في الارض حتى لا يكون لا كاد يوجد - [00:15:46](#)

يعني شيء عند العلماء وجاء في بعض الاحاديث التي فيها مقال انه اول اول من يفقد كما روی ابن ماجة والدار والحاكم عن عن ابي هريرة عن النبي انه قال - [00:16:02](#)

تعلموا الفرائض يعلمها الناس فان العلم يفقد وهو فانها نصف العلم وهو الا اولا يؤخذ يفخد من امتی فانه يعني علم الفرائض نصف العلم وهو اول علم يوقد من امتی - [00:16:17](#)

رواه ابن ماجة والدار واردني بلسانه فيه ضعف وله شاهد من حديث ابن مسعود عند النسائي وغيره تعلم الفرائض يعلمها الناس مقوبض وان العلم يقبض وتظهر الفتنة حتى يختلف الاسلام في الفريطة لا يجدان من يفصل بينهما - [00:16:35](#)

هذا العلم يقل اهله في اخر الزمان وهو الواقع قل اهله فجدير طلبة العلم العناية به والحرص على تعلمه ما دام يوجد من يعلمه من الناس لأن الناس في حاجة اليه - [00:16:59](#)

وقل هو نصف العلم قال بعضهم انه ابتلى بها الناس كلهم يبتغي به الناس كلهم كل انسان يموت عنده ميت ويكون ورثه وقال بعضهم وجه وجهه نصف العلم ان العلوم قسمان قسم يتعلق بالحياة - [00:17:19](#)

بس ما يتعلق بالموت والمواليد تتعلق بالموت فصلة نصا بهذا المعنى يعني قسمين قسم يتعلق بالحياة من الفرائض والصلوات والصيام والحج والبيع والشراء وغير ذلك تعلم الحياة يتعلق بالموت وهو - [00:17:38](#)

قسم المواليد فصار نصفا نصرا بهذا المعنى فالجدير طلبة العلم ان يعتنوا به وان يحرصوا عليه حتى ينفع الناس ويوضحوا للناس مواريثهم وينبغي ان يعلم قبل الشروع في - [00:17:54](#)

ما ذكره من اسباب وما بعدها امور تعلقوا بهذا الفن وبغيره الامر الاول حد هدفا والثاني موضوعه لثمرته ثمرة رابع اركانه قامت شروطه توضأ الاذن كذلك او ما اول شيء يعني يبدأ به - [00:18:23](#)

من الامر بعد الموت ما هي الامور التي يبدأ بها قبل مواريث حتى يعرفها طالب العلم فينفذها قبل قسم الواليث اما حد هذا الفن هو العلم بفقه المواريث وما ضم الى ذلك من حسابه هذا حدده - [00:18:55](#)

حد هذا الفن هو العلم بفقه الموعنين باحكام المواريث وما يحتاج اليه من الحساب هذا يقال له علم المواريث ويقال له الفرائض حدتها هو هذا حد هذا العلم والعلم بفقه المواريث - [00:19:15](#)

وما ينضم الى ذلك من الحساب يقال له مواريث ما يتعلق باحكام المواريث يقال لها هل من الفرائض وعلى فقه المواريث لاحكام المواريث هل اعطاء النصف؟ هذا اعطاء سدس هذا اعطاء تعصيب. هذا يرث هذا يسقط. هذه احكام اللغوية - [00:19:32](#)

موضوعه الترکات يبحث فيه ويشتغل به تربيات فإذا كان معنا ترکة ما يحتاج موارث ما له شيء يقسم بين المواريث ما في عمل انما يحتاج المواريث اذا كان هناك ترکة حتى تقسم - [00:19:55](#)

هذه موضوعة ترکات ثمرته يصادمو الحقوق حقوقهم. المقصود اي صادر الحقوق فقراء حقوقهم هذا المقصود من المواجهة ان يعطي كل ذي حق حقه من زوجة وزوج وغير ذلك. هذا المقصود - [00:20:21](#)

والمقصود من العلم ان يعطي كل ذي حق حقه حد في الشرع ما تقدموا والعلم بفقه المواريث وما يظن واما حكمه في الشرع فهو فرض كافية اذا قام من يكفي سقط عن البغي - [00:20:39](#)

هذا حكمه في الشرع انها حرام من يحمي من اهل العلم سقط عن الباقى اركان الثلاثة وارث مورث وارث هو الحي هو الميت الحق الموروث هو الترکة السادس شروطه الاول تحقق حياة الوارث - [00:20:58](#)

او الحق بالاحياء حكما مما يعلم انه حي المشاهدة والبيئة او يلحق بالاحياء حكما كالجنين الحمل فانه يرث من قريبه بشرطين من حق احدهما تحق وجود الرحم والثاني انفاله حيا حياة مستقلة - 00:21:29

ويعلم انه موجود اذا ولد بعد موته باقل من ست اشهر انه موجود حماية المبر وله نطفة لان قوم مدة الهم ستة اشهر - 00:21:59

فاما ولد قبلها علم انه موجود حينما وانفصل حيا للحدث هذا المولود يتحقق حياته الثاني التحقق موت مرثي وليعلم انه مات المورد مات زيد مات عمرو اما المشاهدة او استفاضة - 00:22:12

او شهادة عدلين انه مات او الحقه بالاموات حكما كالمحقون اذا حكم الحكم بميته او تقديرها كالجنين اذا مات في بطن امه يحكم بأنه حي ثم مات دمعت بعد ذبح الروح فيه - 00:22:42

الانها تجد في غرة عبد او اباه فتعترض عنه اذا كان عليه جاره بالحمل وهو ما قد دخل في الخامس من الشهور وسقط ميتا تجد في غر عبد او اباه تقول له ورثة لورثة الجنين - 00:23:05

الثالث العلم بمقتضى التوائم الشرط الثالث ان يكون المفتى او القاضي عنده علم لا يفتى بالجهل ان يكون عنده علم مقتضى للتوعاد بالموجب والمسبب للتواري يكون القاضي او المفتى عنده علم - 00:23:26

ولا يفتى بالجهالة اذا عرف حياة الوارثة بل هو من شرط ذلك وهو ان يكون المفتى او القاضي عنده علم بموجب ومقصد التوارث عنده علم باحكام المواريث الامر السابع معرفة اكثر - 00:23:48

ما هي في التركة اذا مات ميتا ما هي الحقوق ترد في التركة ما هي الحقوق خمسة تعلق بالتركة بعد الموت خمسة قال اول ما قلت التجهيز تبديله وابدا بها - 00:24:15

مأمونة تجزي الميت مثل كفنه من التركة هجرة الغسالة اللي يغسله هجرة لي حفر القبر وانتهى من التركة يبدأ بها وقال له مؤمن في التجهيز يجهز حتى يوضع في قبره ويُدفن - 00:24:34

الثاني الديون المتعلقة بعين التركة من الدين اللي بالرهن ايران يبدأ به هو حق بالرهن صاحب الدين له رهن هو حق بالرهن والعرش المتعلم ورقابة العبد الجاني اذا جنى متعلقة برغبته ارش - 00:25:00

فان يبدأ به قبل حق السيد الثالث الديون المطلقة اللي في الذمة ما في ارهانه عليه دين لكن ما فيه رهن يعطوا من التركة حقوقهم مقدم على وصية وعلى ديون الماء الثابتة يبدأ بها قبل الورثة قبل الوصايا - 00:25:21

يعطون حقوقهم من تركته الرابع الوصايا للثلث فاكل لاجنبي قبل المواريث فاووصى بالثلث او بالربع او بالخبيز او بالاقل يبدأ بذلك ينسى او بشيء معين بالبيت الفلاني او بالدكان الفلاني او بالسيارة الفلانية - 00:25:50

ينزع من التركة هذه الوصية اذا كان الثلث اقل في حق للحدث الصحيح من حديث سعد لما اوصى شطر ماله قال النبي كثير اوصى بالنطق الكثير فاووصى بالثلث قال ثلثة كثير واقر الثلث - 00:26:15

الثلث لا بأس به واذا اوصى بالربع او بالخبيز فلا بأس. كله حسن ينزع من التركة قبل المواريث فاذا كان وراثه مثلا خمسين الف واووصى بالخمس تنزع العشرة من الخمسين هذه الوصية - 00:26:39

سواء اوصي في الفقراء او لتعيم المساجد او للجهاد في سبيل الله او ما اشبه ذلك تنزع العشرة يبقى الأربعون تقسم من الورثة او اوصى بالثلث والتركة ستون ووصى بالثلث - 00:27:01

يعزل منها عشرون في الثلث ما لهم بها حق الورثة والباقي اربعون تقسم بين ورثة وفق الله الجميع لما يرضيه ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:27:19

ما شاء الله - 00:27:35